المخبل السعدي
حياته وما تبقى من شعره

صنعة
حاتم الضامن
الاعدادية المركزية ـ بغداد

حياته

المخبل لقب لشاعر مخضرم ، اختلف المؤرخون القدامى في تحديد اسمه ، فهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف(١) ، وهو الربيع بن ربيعة ، أو كعب بن ربيعة(٢) . ولكنهم يتفقون على فحولته بين مخضرمي الجاهلية والاسلام(٣) . ويصرح الشاعر باسمه (ربيع) في احد ابياته فيقول :

اذا قال صحبي ياربيع الا ترى
ارى الشخص كالشخصين وهو قريب

ويذكر اسم والده وجده في بيت آخر فيقول مخاطبا الزبرقان :

وابوك بدر كان مشترط الخصى
وابي الجواد ربيعة بن قتال

ومن حصيلة هذين البيتين نستطيع ان نحدد اسمه فنقول هو ربيع بن ربيعة وينتهي نسبه بعوف بن قتال الذي ذكره في البيت الثاني ، ولم نجد اشارة الى ان اسمه كعب . ولم ينفرد الشاعر بهذا اللقب ، وانما هناك اكثر من شاعر لقب به منهم المخبل بن شرحبيل ، والمخبل الثمالي(٤) والمخبل القيسي(٥) . ولكنهم لم يبلغوا في الشهرة ما بلغه المخبل السعدي . ويكنى ابا يزيد(٦) واياه عنى الفرزدق بقوله(٧) :

وهب القصائد لي النوابغ اذ مضوا
وابو يزيد وذو القروح وجرول

(١) ابن قتيبة ـ الشعر والشعراء ١/٣٢٢ نقلا عن ابي عمرو . وابو الفرج : الاغاني ١٢/٤٠ نقلا عن ابي عمرو وابن حبيب والبكري : السمط ٢/٨٥٧ .
(٢) ابو الفرج ـ الاغاني ١٢/٤٠ والآمدي : المؤتلف والمختلف /٢٧٠ والسمط ٢/٨٥٧ .
(٣) ابن سلام ـ طبقات فحول الشعراء/١٢٤ والاغاني ١٢/٤٠ والسمط /٨٥٧ .
(٤) الآمدي : المؤتلف والمختلف ٢٧٠ .
(٥) الاغاني ٢٠/٣٦٤ .
(٦) كنى الشعراء (نوادر المخطوطات) ٢/٢٩١ .
(٧) ديوان الفرزدق ٦١٣ .

ولم نجد مصدرا يكشف لنا عن اسباب هذه الكنية ، ولم نعرف له ولدا بهذا الاسم . وكل الاخبار التي بين ايدينا تدل على ان له ولدا هو شيبان الذي خرج مع سعد بن ابي وقاص لحرب الفرس ، فجزع عليه جزعا شديدا ومضى الى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وانشده قصيدته التي يخاطبه فيها فيقول(٨) :

اشيبان ما ادراك ان كل ليلة
غبقتك فيها والغبوق حبيب
اشيبان ان تأبى الجيوش بحدهم
يقاسون اياما لهن خطوب

وولدا آخر هو زرارة الذي اخذ بحجر وضرب راس رجل فقتله ، فطلب له المخبل الدية من بغيض بن عامر فتحملها عنه فمدحه بقصيدة(٩) ، وتؤيد الاخبار ان زرارة هذا كان شاعرا ، اورد له ابو الفرج ابياتا يفخر بها(١٠) ، ويقول ابن قتيبة : وولده كثير بالاحساء ، وهم شعراء(١١) ، وتسكت المصادر عن ذكر غير هذين الولدين .

والمخبل من الشعراء المعمرين ، فقد عمر في الجاهلية والاسلام عمرا كبيرا ، وامتدت بحياته الاحداث امتدادا طويلا ، وقد اشار الشاعر الى بعض مظاهر الكبر التي لازمته ، ففي قصيدته التي يخاطب فيها ابنه شيبان يقول :

فان يك غصني اصبح اليوم ذاويا
وغصنك من ماء الشباب رطيب
فاني حنت ظهري خطوب تتابعت
فمشيي ضعيف في الرجال دبيب

وفي قصيدة اخرى يقول :

فلئن رأيت الشيب خوص لمتي
من طول ليل كاتب ونهار

(٨) ابو الفرج : الاغاني ١٢/٤٠ .
(٩) ابو الفرج : الاغاني ١٢/٤٢ .
(١٠) ابو الفرج : الاغاني ١٢/٢ .
(١١) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١/٣٢٢ .

وتتجلى مظاهر ضعفه وكبره من خلال حرصه الشديد ، وجزعه المفني على ولده . ولابد ان يكون هذا الحرص والجزع نتيجة طبيعية لكبر سنه ، وضعف قواه . ولهذا كانت حاجته لابنه كبيرة ، فلم يستطع الصبر عنه حتى كاد ان يغلب على عقله فعمد الى ابله وسائر ماله فعرضه ليبيعه ويلحق بابنه ، وكان به ضنينا ، واخيرا كتب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الى سعد يامره ان يقفل شيبان ويرده الى أبيه ، ولم يزل شيبان عنده حتى مات .. ومن خلال هذه الاخبار يبدو انه كان كبير السن وانه مات في نهاية خلافة عمر او بداية خلافة عثمان .

ويذكر ابو الفرج(١٢) في خبر عن الاصمعي ان المخبل مر بخليدة بنت بدر اخت الزبرقان بن بدر بعدما اسن وضعف بصره فانزلته وقربته واكرمته ووهبت له وليدة وقالت له : اني آثرتك بها يا ابا يزيد فاحتفظ بها فقال : ومن انت حتى أعرفك واشكرك قالت : لاعليك . قال : بلى والله اسالك . قالت : انا بعض من هتكت بشعرك ظلما ، انا خليدة بنت بدر ، فقال : واسوأتاه منك ، فاني استغفر الله عز وجل واستقيلك واعتذر اليك ثم قال :

لقد ضل حلمي في خليدة انني
ساعتب نفسي بعدها واتوب
فاقسم بالرحمن اني ظلمتها
وجرت عليها والهجاء كذوب

علاقته بخليدة :

تكاد اخبار خليدة تملأ جانبا كبيرا من حياة المخبل ، لما صحبها من اخبار ، وتعلق بها من مسائل ، وأثير حولها من مشاكل ، فالاخبار تروي ان المخبل خطب الى الزبرقان بن بدر اخته خليدة ، فمنعه اياها ، ورده لشيء كان في عقله ، وزوجها رجلا من بني جشم . وقد اثار هذا الرد حفيظة الشاعر ، واعتبره انتقاصا لشخصه ، ولهذا كانت اشاره واضحة في شعره ، وقد حمله هذا الشعور على مهاجاة الزبرقان ، وقد لج الهجاء بينهما حتى توافقا للمهاجاة واجتمع الناس عليهما .

وربما يكون من اسباب المهاجاة الاخرى ، والتي ساهمت في تسعير نار الهجاء انتصار المخبل لبغيض بن عامر بن شماس الذي كان ينازع الزبرقان الشرف ، للصلة التي تربطه ببغيض من حيث النسب ، او الصلات التي كان يقدمها له .

ومهما اختلفت الاسباب التي ادت الى هذه الخصومة ، فانها كانت مجالا من مجالات الفخر ، وميدانا من ميادين الانتصار التي سجل فيها المخبل تقدما على الزبرقان في الهجاء ، والذي نال من اخته فهتكت بشعر المخبل ظلما ، مع اعترافه بضلال حلمه فيها وظلمه لها وكذبه عليها .

شعره وطبقته :

الشعر الموجود بين ايدينا من شعر المخبل يمثل قلة قليلة ، وان كثيرا من ابياته المفردة تدل على انها بدايات لقصائد لم تستطع الحصول عليها ، او الوصول اليها ، او مقاطع من قصائد طويلة لم تحتفظ منها كتب الادب غيرها . اما القصائد الطويلة ، وهي ثلاث فتدل على التزام شعري كامل بنظام القصيدة العربية ، ومواصلة صادقة للنهج الذي سلكه الشعراء القدامى من وقوف على طلل ، الى سؤال عن اهل ، الى حديث عن ناقة قوية . تتبعها صور متلاحقة للحمار الوحشي الذي ينتحي باتانه جانبا بعيدا من الصحراء ، بحثا عن ماء القلات التي لم تبق فيها الا بقية ماء آجن ، ممهدا بذلك لصورة الصياد العجلي الازرق ، الباري لقداحه ، والصانع لاوتاره ، تحسبا للصيد ، ولكنه يخطيء فيلهف امه ، — وهي عادة التزم بها الشعراء في بناء قصائدهم — منتهيا الى ابيات المديح الذي قدمه لعلقمة بن هوذة .

وكذلك يبدو التزامه في لاميته التي هجا فيها الزبرقان والتي يسلك فيها المسلك نفسه ، ويتابع النقلات الشعرية عينها ، ويلتزم باشكال البناء الهيكلي الذي تعارف عليه الشعراء ، واصبح تقليدا شعريا معروفا ، نهجه الشعراء في كثير من قصائدهم ، وخرجوا عنه في بعض الاحيان لاسباب فنية او موضوعية .

وفي هذا الالتزام تبدو مكانة الشاعر بين اقرانه . وفي ظل هذا المنهج الشعري الواضح اكتسب الشهرة التي حملت ابن سلام على وضعه في الطبقة الخامسة ، وفرضت على الآخرين من النقاد ان يمنحوه هذه الثقة في الاستشهاد .

ان لوحات الشاعر ومعانيه التي بثها في ثنايا قصائده ترسم الخطوات الذاتية التي اعترضت مسيرته فهو يتحدث فيها عن قومه وايامهم ، وفخره بامجادهم ، وخصومته للزبرقان ، وهجائه للحطيئة ، ومديحه لبغيض بن شماس ، وتشوقه لابنه شيبان ، وتصويره لشيخوخته ، واعتذاره لخليدة . وهي علامات بارزة اكتنفت حياته ، واثرت فيها ، وعكست ظواهرها بشكل متميز .

وقد حددنا — ونحن نتابع اشعاره — ان ظاهرة اخرى واضحة تلوح من خلال هذا التتابع ، وهي ضياع شعره ، وقد اتضحت هذه الظاهرة من خلال الابيات المفردة ، والافكار المتباعدة التي تحملها هذه الابيات ، والفجوات التي يتلمسها المتابع من ثنايا المعاني المتناثرة في مقطعاته ، وخلو الكثير منها من الترابط الفني الذي الفناه في قصائده الكاملة ، وهي ظاهرة ترتبط بظاهرة اخبار ديوانه المضطربة ، لان الاشارات التي ورد ذكره فيها اشارات عرضية ، وقف عندها البكري(١٣) مرة واحدة في حديثه عن بيتين انشدهما ابو علي القالي(١٤) وعلق عليهما .. « هكذا انشدهما غيره ، ولم ينسبهما احد . وقد رأيت في بعض حواشي الامهات انهما للمخبل ولم يقعا في ديوان شعره » .

ومن المؤكد ان ديوانه وقع بين يدي محمد بن المبارك صاحب منتهى الطلب الذي اختار له ثلاث قصائد طويلة ، وهي القصائد الوحيدة التي عثرنا عليها كاملة ، لان صاحب المنتهى قال في مقدمة كتابه « ولم اخل بذكر احد من شعراء الجاهلية والاسلاميين الذين يستشهد بشعرهم الا من لم اقف على مجموع شعره ، ولم اره في خزانة وقف(١٥) . وهذا يعني انه استخرج القصائد من مجموع شعره الذي وقف عليه . وفي بلدان ياقوت اشارتان الى مجموع شعره ، الاولى ذكرها في اعقاب ابيات للمخبل قال بعدها(١٦) قال ابو خليفة الفضل بن الحباب حدثني المازني قال : حدثني الاصمعي قال : قرات على ابي عمرو بن العلاء شعر المخبل السعدي » . والاشارة الثانية ذكرها في حديثه عن المضيقة(١٧) فقال : موضع في شعر المخبل السعدي »

(١٢) الاغاني : ١٢/٤٣–٤٤ .

(١٣) السمط / ٧١١ .
(١٤) الامالي ٢/٧٧ .
(١٥) المقدمة — الورقة ٢ آ من المخطوط .
(١٦) ياقوت — معجم البلدان (الاغدرة) .
(١٧) ياقوت — معجم البلدان (المضيقة) .

.. وبعد هذا تختفي اخبار الديوان وتضيع مع اختلافه كثير من اخبار الشاعر التي اهلته لان يتبوا مكانا مرموقا بين المعاصرين له . فابن سلام عده من فحول الشعراء . وجعله في الطبقة الخامسة وقرنه بخداش بن زهير والاسود بن يعفر وتميم بن ابي ابن مقبل(١٨) ، ويبدو ان قدرته الشعرية ، وتفوقه في النظم جعلاه في مكانة شعرية رفيعة بحيث انه كان في مصاف النوابغ وامريء القيس والحطيئة ، فقد اورد ابو الفرج اخبارا عن اجتماعه بالزبرقان وعبدة بن الطبيب وعمرو بن الاهتم يتناشدون الشعر ، وان ربيعة بن حذار الاسدي قال في شعر المخبل : ان شعره شهب من نار الله يلقيها على من يشاء(١٩) .

ان شهرة المخبل وفحولته جعلته في مكان مرموق بين الشعراء الذين استشهد لهم على الرغم من قلة هذا الشعر ،

(١٨) طبقات نحول الشعراء / ١٢٤ .
(١٩) ابو الفرج ـ الاغاني ١٢/٤٤ .

ولم يقتصر الاستشهاد على جانب واحد فقط ، وانما شمل عدة جوانب ، فقد استشهد بشعره اللغويون واصحاب المعاجم كابن دريد والجوهري وابن منظور ، كما استشهد بشعره البلدانيون كالبكري وياقوت .

ولابد لنا ان نعرض في ختام حديثنا عن شعره الى تفاوت احاديث النقاد القدامى عن مقدار شعره فابن سلام يقول عنه وله شعر كثير(٢٠) وابو الفرج يقول : وهو من المقلين(٢١) ، ونحن نذهب الى تاييد ابن سلام في قوله ، لان القصائد الطويلة الموجودة والابيات المفردة التي تدل على انها من قصائد طويلة والمقطعات الشعرية التي تبدو اجزاء من قصائد تثبت ما ذهب اليه ابن سلام .

(٢٠) طبقات نحول الشعراء / ١٢٤ .
(٢١) الاغاني ١٢/٤٠ .

***

ما تبقى من شعره

(١)

التخريج :

الاغاني ١٣/١٩٠ عدا الابيات ٩ ، ١١ ، ١٢ فهي في الشعر والشعراء ٤٢٠ مع الابيات ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١ـ٢ في المقاصد النحوية ٣/٢٣٥ ، ٤ ، ٦ في السمط ٨٦٩ ، ٦ في الكنز اللغوي ١٠٠ والجمهرة ١/٢٧٢ و ٣/٢١١ والمختار من شعر بشار ٥٨ وبلا عزو في امالي القالي ٢/٢٤٣ ، ١٣ ، ١٤ في السمط ٩٠٠ ، ١٤ في الفاخر ١٨١ وامالي القالي ٢/٢٦٢ واللسان (حوب) .

هاجر شيبان بن المخبل السعدي ، وخرج مع سعد بن ابي وقاص لحرب الفرس ، فجزع عليه المخبل جزعا شديدا ، وكان قد اسن وضعف فقال :
[من الطويل]

١ ـ ايهلكني شيبان في كل ليلة
لقلبي من خوف الفراق وجيب

٢ ـ اشيبان ما ادراك ان كل ليلة
غبقتك فيها والغبوق حبيب

٣ ـ غبقتك عظماها سناما او انبرى
برزقك براق المتون اريب

٤ ـ اشيبان ان تأبى الجيوش بجدهم
يقاسون اياما لهن خطوب

٥ ـ ولا هم الا البز او كل سابح
عليه فتى شاكي السلاح نجيب

٦ ـ يذودون جند الهرمزان كانما
يذودون اوراد الكلاب تلوب

٧ ـ فان يك غصني اصبح اليوم ذاويا
وغصنك من ماء الشباب رطيب

٨ ـ فاني حنت ظهري خطوب تتابعت
فمشيي ضعيف في الرجال دبيب

٩ ـ وما للعظام الراجفات من البلى
دواء وما للركبتين طبيب

١٠ـ اذا قال صحبي يا ربيع الا ترى
ارى الشخص كالشخصين وهو قريب

١١ـ فلا يعجبنك المرء ان كان ذا غنى
ستتركه الايام وهو حريب

١٢ـ وكائن ترى في الناس من ذي بشاشة
ومن شأنه الاتار وهو نجيب

١٣ـ ويخبرني شيبان أن لن يعقني
تعق اذا فارقتني وتحوب

١٤ـ فلا تدخلن الدهر قبرك حوبة
يقوم بها يوما عليك حسيب

١٥ـ اذا قلت ترعى قال سوف تريحني
من الرعي مذعان المشي خبوب

١ ـ المقاصد : واهلكني شيبان في كل شتوة .
٢ ـ المقاصد : ... ان رب ليلة .

٦ ـ المختار : يقاسون جيش الهرمزان كأنهم توارب احواض

(٢)

التخريج :

الشعر والشعراء ٤٢٠ والاغـاني ١٩٦/١٣ والمخصص ١٢/٤ وشرح ديوان الحماسـة ٨٦/٤ والخزانة ٥٣٦/٢ والبارع ٩٤ وتهذيب اللغة ٤٠٦/٦ واللسان (رها) .

[من الطويل]

١ ـ لقد ضـل حلمـي في خليـدة ضـلة
سـاعتب قـومي بعـدها واتـوب

٢ ـ واشهد والمسـتغفر اللـه انـني
كذبت عليهـا والهجـاء كـذوب

---

١ ـ الاغاني   انني   سأعتب نفسي .. واموت
شرح الحماسة : ضللت لعمري في خليدة انني . المخصص والبارع واللسان : لقد زل
٢ ـ الاغاني
فاقسم بالرحمن اني ظلمتها   وجرت عليها ..

(٣)

التخريج :

المقاصد النحوية ٢٣٥/٣ ، الاول في الخصائص ٣٨٤/٢ وايضاح شواهد الايضاح ق ٤٦ وتحصيل عين الذهب ١٠٨/١ واللسان (حبب) وينسب للمجنون أو لأعشى همدان كما ذكر العيني ٢٣٥/٣ وهو في الصبح المنير ٣١٢ وتخريجه ٣٠٦ وهو بلا عزو في المقتضب ٣٧/٣ والجمل ٢٤٦ والانتصار ٣٢ والاصول ١٦٧/١ وابن عقيل ٦٧٠/١ والايضاح العضدي ٢٠٣ وشرح المفصل ٧٤/٢ واسرار العربية ١٩٧ والانصاف ٤٠٣ وعجزه في شـرح ديـوان الحماسة ٢٨٠/٣ بلا عزو وحاشية الصبان ٢٠١/٢

[من الطويل]

١ ـ اتهجر ليـلى للفـراق حبيبهـا
ومـا كـان نفسـا بالفـراق تطيـب

٢ ـ اذا قيـل مـن مـاء الفـرات وطيبـه
تعـرض لي منهـا اغـن غضـوب

---

١ ـ شرح المفصل واسرار العربية : سلمى .... وما كاد

(٤)

التخريج :

اصلاح المنطق ١٤٣ .

[من الطويل]

سيكفيك ضرب القـوم لحـم معـرض
ومـاء قـدور في القصـاع مشـيب

(٥)

التخريج :

شروح سقط الزند ١١٤٣ وهو بلا عـزو في امالي ابن الشجري ١٦٤/١ .

[من الطويل]

فقلت لهـا فيئـي اليـك فانـني
حـرام واني بعـد ذاك لبيـب

(٦)

التخريج :

فصل المقال ١٣٤ .

[من الطويل]

وقد انهب المعـزى فبـرت يمينـه
وما ضـر سـعدا مـاله المتنهـب

(٧)

التخريج :

المعاني الكبير ٤٧٩ واللسان (عصب) .

[من الطويل]

١ ـ رايتك هرّيـت العمـامة بعدمـا
اراك زمانـا فاصعـا لـم تعصـب

٢ ـ ليالي سـعد في عكاظ يسـوقها
له كل شـرق مـن عـكاظ ومغـرب

---

١ ـ اللسان : حاسرا .

(٨)

التخريج :

معجم البلدان (المضيقة) ومراصد الاطلاع ١٢٨٢/٣ .

[من الطويل]

١ ـ فان تـك نالتنـا كـلاب بغـزة
فيومـك منهـم بالمضيقـة ابـرد

٢ ـ همو قتلوا يـوم المضيقـة مالـكا
وشـاط بأيديهـم لقيـط ومعبـد

(٩)

التخريج :

الاغاني ١٩٨/١٣ .

[مجزوء الكامل]

١ ـ ادوا الى روح بن حسـان بن حارثة بن منذر
٢ ـ كوماء مدفـاة كأن ضروعهـا حمـاء أجفر
٣ ـ تأبى الى بصص لـح المحض باللبن الغضنفر

(١٠)

التخريج :

الاغاني ١٣/١٩٦ ، الرابع في معجم ما استعجم ١٢٣٣ .

[من الطويل]

١ ـ تدارك حزن بالقنا آل عامر
فقا حضن والسكر بالخيل اعسر

٢ ـ فاني بدا الجار الخفاجي واثق
وقلبي من الجار العبادي أوجر

٣ ـ اذا ما عقيلي اقام بذمة
شريكين فيها فالعبادي أوجر

٤ ـ لعمري لقد خارت خفاجة عامرا
كما خير بيت بالعراق المشقر

٥ ـ وانك لو تعطي العبادي مشقصا
لراشي كما راشى على الطبع ابخر

(١١)

التخريج :

شرح المفصل ٢/٥١ والخزانة ٢/٥٣٥ الاول في كتاب سيبويه ١/١٥١ وتحصيل عين الذهب ١/١٥١ وشرح المفصل ١/١٢١ والتبيان للطرسي ١/١١٤ وفي المؤتلف والمختلف ٢٧٢ للمتنخل السعدي ؟

[من السريع]

١ ـ يازبرقان اخا بني خلف
ما انت ويب ابيك والفخر

٢ ـ هل انت الا في بني خلف
كالاسكتين علاهما البظر

---

١ ـ شرح المفصل : ويل بدل ويب .

(١٢)

التخريج :

اللسان (شرق)

[من السريع]

والزعفران على ترائبها
شرقا به اللبات والنحر

(١٣)

التخريج :

١ـ٤ في الخزانة ٣/٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، ١ـ٣ في شرح ادب الكاتب ٣١٣ ، الاول في اللسان (حجج) ، ١ـ٢ في اللسان ايضا (زبرق) ، الثاني في المعاني الكبير ٤٧٨ وكنز الحفاظ ٥٦٣ واصلاح المنطق ٤١١ وجمهرة الامثال ١/٤٢٧ والمستقصى ١٠/١١٠ وتفسير القرطبي ٢/١٨١ والمغرب في ترتيب المعرب ١/١٠٧ ، الثالث في فعلت وافعلت ١٧ والصحاح واللسان والتاج (قهر) والغريب المصنف ٣٤٢ وبلا عزو في ادب الكاتب ٣٤٤ واضداد ابن الانباري ٢٣٥، الرابع في كتاب سيبويه ٢/١٩١ وتحصيل عين الذهب ٢/١٩١ واللسان (اهل) والخزانه ٣/٤٢٧ ، وفي جمهرة اللغة بيت مركب من صدر الرابع وعجز الثاني ١/١٣١ و ٣/٣٤٤ وهو بلا عزو في الاشتقاق ٢٥٤ ، الثاني بلا عزو في الصاحبي ٨١ والبيان والتبيين ٣/٩٧ وعجزه بلا عزو في شرح المرزوقي ٨١١ .

[من الطويل]

١ ـ الم تعلمي يا ام عمرة انني
تخاطاني ريب الزمان لاكبرا

٢ ـ واشهد من عوف حلولا كثيرة
يحجون سب الزبرقان المزعفرا

٣ ـ تمنى حصين ان يسود جذاعه
فامسى حصين قد اذل واقهرا

***

٤ ـ وهم اهلات حول قيس بن عاصم
اذا ادلجوا بالليل يدعون كوثرا

(١٤)

التخريج

[من الطويل]

اساس البلاغة واللسان (غبر) .

فانزلهم دار الضياع فاصبحوا
على مقعد من موطن العز اغبرا

(١٥)

التخريج :

معجم ما استعجم ١٣٧٢ .

[من الطويل]

قال يهجو بني عبشمس من بني تميم :

ابا شرحي بين اجبال طيىء
وبين الوحاف السود من سرو حميرا

(١٦)

التخريج :

الاغاني ١٣/١٩٥ .

[من الطويل]

١ ـ ان تشيرا من لقاح ابن حازم
كراحضة حيضا وليست بطاهر

٢ ـ فلا ياكلنها الباهلي وتقعدوا
لدى غرض ارميكم بالنواقر

٣ ـ اغرك ان قالوا لعزة شاعر
فناك اباه من خفير وشاعر

(١٧)

التخريج :

منتهى الطلب ق ٣٩ـ٤٠ ؛ الاول في معجم ما استعجم ٨٢٥ وفي ١٣٢٨ (بين مخفق ومطار) ، ٢ ، ٣ في الموازنة ١/٧٩ .

١٣ في معجم ما استعجم ٨٤١ ومعجم البلدان (روضة الاحفار) ، ٤١ في الرسالة الموضحة ١٤٨ ، ٤٢ـ٤٦ في الاغاني ١٣/١٩٧ .

[من الكامل]

١ ــ اعرفت من سلمى رسوم ديار ... بالشط بين مخفق وصحار
٢ ــ وكأنما اثر النعاج بجوها ... بمدافع الركنين ودع جواري
٣ ــ وسألتها عن أهلها فوجدتها ... عمياء جافية عن الإخبار
٤ ــ وكأن عيني غرب ادهم داجن ... متعود الاقبال والادبار
٥ ــ تئق يقسم زارع انهاره ... بالمر يقسمهن بين دبار
٦ ــ حتى اذا مال النهار وانزفت ... عيني الدموع وقلت اي مزار
٧ ــ قربت حادرة المناكب حرة ... خلقت مطية رحلة وسفار
٨ ــ اجدا مداخلة كأن فروجها ... بلق الموارد من خلال عفار
٩ ــ ويلي بياض الارض من اخفافها ... سمر الطباق غليظة الاصبار
١٠ ــ وكأنما رفعت يدي نواحة ... شمطاء قامت غير ذات خمار
١١ ــ وكأنها لما غدت سروية ... مسعودة باللحم ام جوار
١٢ ــ وكأنما علقت وليه كورها ... وقتودها بمصدر عيار
١٣ ــ غرد تربع في ربيع ذي ندى ... بين الصليب فصوة الاحفار
١٤ ــ فرعى بصوته ثلاثة اشهر ... وهراق ماء البقل في الاسار
١٥ ــ حتى اذا اخذ المراغ نسيله ... من مدع من خلقه وشوار
١٦ ــ ورمى انابيش الشفا ارساغه ... من كل ظاهرة وكل قرار
١٧ ــ وتجنب القربان واختار الصوى ... يعدو بهن كفارس المضمار
١٨ ــ ذكر العيون وعارضته سمحج ... حملت له شهرين بعد نزار
١٩ ــ يرضى بصحبتها اذا برزت له ... واشد عنها الف كل حمار
٢٠ ــ فاقالها بقرارة فيها السفا ... ظمأى وطل كأنه باسار
٢١ ــ وتفقدا ماء القلات فلم يجد ... الا بقية آجن اصفار
٢٢ ــ فادارها اصلا وكلف نفسه ... تقريب صادقة النجاء نوار
٢٣ ــ يغشى كريهتها على ما قد يرى ... في نفسها من بغضة وفرار
٢٤ ــ ترمي ذراعيه وبلدة نحره ... بحصى يطير فضاضه وغبار
٢٥ ــ وتفوته نشزا فيلحق معجلا ... ربض اليدين كفائض الأيسار
٢٦ ــ يعلو فروع قطاتها من آتيه ... بمسلاحل كرحالة النجار
٢٧ ــ فتذكرا عينا يطير بعوضها ... زرقاء خالية من الحضار
٢٨ ــ طرقا من الفدى طريقا صافيا ... فيه الضفادع شائع الانهار
٢٩ ــ والازرق العجلي في ناموسه ... باري القداح وصانع الاوتار
٣٠ ــ من عيشه القترات احسن صنعها ... بحصا يد القصباء والجبار
٣١ ــ فدنت له حتى اذا ما امكنت ... ارساغه من معظم السيار
٣٢ ــ واحس حسهما فيسر قبضة ... صفراء راش نضيها بظهار
٣٣ ــ فرمى فاخطاها ولهف امه ... ولكل ما وقي المنية صاري
٣٤ ــ فتوليا يتنازعان بساطع ... متقطع كملاءة الانبار
٣٥ ــ يتعاوران الشوط حتى اصبحا ... بالجزع بين مثقب ومطار
٣٦ ــ فبتلك افضي الهم اذ وهمت به ... نفسي ولست ... ناء عوار
٣٧ ــ وقبيلة جنب اذا لاقيتهم ... نظروا الي باوجه انكار
٣٨ ــ حييت بعضهم لارجع ودهم ... بخلائق معروفة وجوار
٣٩ ــ والجار اومن سرحه ومحله ... حتى يبين لنية المختار

---

١٣ ــ معجم ما استعجم : ... وبين ذي احفار

٤٠ـ فلئن رايت الشـيب خـوص لمتـي
من طـول ليـل كائـب ونهـار

٤١ـ اني لتـرزاني النـوائب في الغنـى
واعف عنـد مشـحة الاقتـار

٤٢ـ فجزى الالـه سـراة قـومي نصرة
وسقاهم بمشـارب الابـرار

٤٣ـ قوم اذا خانـوا عثـار اخيهـم
لا يـسـلمون اخاهـم لعثـار

٤٤ـ امثال علقمـة بن هـوذة اذ سـعى
يخشـى علي متالـف الامصـار

٤٥ـ اتنوا علي فاحسـنوا فترافـدوا
لي بالمخـاض البـزل والابـكار

٤٦ـ والشول يتبعهـا بنـات لبونهـا
شرقا حناجرهـا مـن الجرجـار

٤٧ـ حتى تـاوى حـول بيتـي هجمـة
ابكارهـا كنواعـم الجبـار

٤٨ـ وكأن خلفتهـا عطيفـة شـوحط
عطل براهـا مـن خزاعـة بـاري

٤٩ـ وبغى بهـا مـاء النطاف فـلم يجـد
مـاء بتنهيـة ولا بغمـار

(١٨)

التخريج :

١ـ٥ في الاغاني ١٣/١٩٤ ؛ ٥، ٦ في فصل المقال ٣٥٢ ؛ ٦ في معجم ما استعجم ١٣ و ١٧ ؛ ١، ٣ في اللسان (عضض) ٥ في جمهرة الامثال ١/٥٢٠ ومجمع الامثال ١/٣٩٢ وامثـال العـرب ٧٢ والمستقصي ٢/١١٧ .

قال يمدح بغيض بن عامر بن شماس :

[من الوافر]

١ ـ لعمر ابيـك لا القى ابن عـم
على الحدثـان خـيرا من بغيض

٢ ـ اقل ملامـة واعـز نصـرا
اذا مـا جئـت بالأمـر المريض

٣ ـ كـاني حـلة وحبـا بعنـس
ابـس بهـا اذا اضطربت غروضي

٤ ـ غداة جنى بني علي جرمـا
وكيف يداي بالحرب العضوض

٥ ـ نقد سد السـبيل ابـو حميـد
كما سـد المخاطبـة ابن بيض

٦ ـ فان تمنع سـهول الارض منـي
فاني مـالك سـبل العروض

(١٩)

التخريج :

اللسـان (نعر)

[من المتقارب]

اذا ما هم اصلحـوا امرهـم
نعـرت كمـا ينعـر الاخدع

(٢٠)

التخريج :

١ـ٣ في الحيوان ٧/١٧٤ ، ١ـ٤ في شـرح المفضليات ٣٧٠ ؛ الثـاني في اللسـان (دهرس) الرابع في النقائض ١٠٦٤ والمحبر ٣٢٨ والمعـاني الكبير ٢١١ و ١٢١٤ والجمهرة ٢/١٤٤ والسـمط ٣٦٧ ومعجم ما استعجم ١٣٥ ونصل المقال ١٣٣ ومجمع الامثال ٢/١٨٠ والمستقصي ٢/١٩٣

[من الطويل]

قال في تعظيم شان الفيل :

١ ـ اتهزأ منـي ام عمـرة ان رات
نهارا وليـلا بليـاني فاسـرعا

٢ ـ فان اك لا قيت الدهاريس منهما
فقد افنيـا النعمـان قبلي وتبعا

٣ ـ ولا يلبث الدهر المفـرق بينـه
على الفيل حتى يستدير فيصرعا

٤ ـ كما قال سـعد اذ يقود به ابنـه
كبرت فجنبني الارانب صعصعا

---

٢ ـ شرح المفضليات : .... لقمان قبلي . اللسـان : فان ابل .... قبل

٣ ـ شرح المفضليات : ولا ينتهي الدهر المواصل بينـه عن الفل ... ويصرعا

٤ ـ الجمهرة : واذ قال سعد لابنه اذ يقوده .

(٢١)

التخريج :

الابيات [١ ـ ١٠] في تاريخ الطبري ١/٦٢٥ والابيات [٣ ، ٤ ، ٥] في معجم ما استعجم /٥٦٤ والسادس /١٧٥ في معجم ما استعجم .

قال المخبل ، وهو ربيعة بن عوف السعدي :

[من الكامل]

١ ـ ياعمرو اني قد هويت جمـاعكم
ولكل من يهوى الجماع فـراق

٢ ـ بل كم رايت الدهر زايل بينـه
من لا يزايل بينـه الاخـلاق

٣ ـ طابت به الزبا وقد جعلت لهـا
دورا ومشـربة لهـا انفـاق

٤ ـ حملت لها عمرا ولا بخشونة
من آل دومة رسلة معناق
٥ ـ حتى تفرعها بأبيض صارم
عضب يلوح كأنه مخراق
٦ ـ وابو حذيفة يوم ضاق بجمعه
شعب الغبيط فحومة نافاق
٧ ـ وله معد والعباد وطيء
ومن الجنود كتائب ورفاق
٨ ـ يهب النجائب والنزائع حوله
جردا كأن متونها الاطلاق
٩ ـ فأتت عليه ساعة ما ان له
مما افاء ولا افاد عتاق
١٠ـ فكأن ذلك يوم حم قضاؤه
رفد أميل اناؤه مهراق

(٢٢)

التخريج :

قال البكري في اللآليء ٧١١ : « وقد رأيت في بعض حواشي الامهات انهما للمخبل ولم يقعا في ديوان شعره . وهما بلا عزو في أمالي القالي ٧٧/٢

[من الوافر]

١ ـ كوناها من الربط اليماني
مسوحا في بنائقها فضول
٢ ـ وهدمنا صوامع شيدتها
لها حبب مخالطها نجيل

(٢٣)

التخريج :

حماسة البحتري ١٣٥ .

[من الطويل]

وقد تزدري العين الفتى وهو عاقل
ويجمل بعض القوم وهو جبول

(٢٤)

التخريج :

معجم البلدان (دارة الخرج) .

[من الطويل]

محبسة في دارة الخرج لم تذق
بلالا ولم يسمح لها بنجيل

(٢٥)

التخريج :

معجم ما استعجم ٤٦١ ؛ الاول في اللسان (حلب) .

قال يفخر بنصرتهم ابرهة بن الصباح ملك اليمن وكانت خندف حاشيته :

[من الكامل]

١ ـ ضربوا لابرهة الامور محلها
حلبان فانطلقوا مع الاقوال
٢ ـ ومحرق والحارثان كلاهما
شركاؤنا في الصهر والاموال

١ ـ حلبان : مدينة باليمن . وفي اللسان : صرموا

(٢٦)

التخريج :

الاغاني ١٩٣/١٣ ؛ الثالث في الصناعتين ١٩٥ و ٤٦٣ .

[من الكامل]

قال في الزبرقان بن بدر :

١ ـ انبئت ان الزبرقان يسبني
سفها ويكره ذو الحرين خصالي
٢ ـ أفلا يفاخرني ليعلم أينا
أدنى لاكرم سؤدد وفعال
٣ ـ وابوك بدر كان مشترط الخصى
وأبي الجواد ربيعة بن قتال

٣ ـ الصناعتين : ... ينتهي الخصى ... بن قتال

(٢٧)

التخريج :

معجم ما استعجم ١٠٧٠ .

[من السريع]

١ ـ ان اليمامة شر ساكنها
أهل القرية من بني ذهل
٢ ـ قوم ابار الله سادتهم
فشريدهم كالقمل الطحل

(٢٨)

التخريج :

منتهى الطلب ق ٤٠ـ٤١ عدا الابيات ٤٢ـ٤٤ فهي في طبقات فحول الشعراء ٩٩ مع الابيات ٣١ (ثم الابيات ٤٢ ـ ٤٤) ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ؛ الابيات ٣١ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ في الاغاني ١٩٢/١٣ ؛ الثاني في معجم ما استعجم ٢٧٧ والثامن فيه ايضا ١٧٦ ؛ ١٦ في معجم ما استعجم ٤٤٥ ؛ ١٩ في اساس البلاغة (حلق) ؛ ٢٦ في اللسان واساس البلاغة (فتك) ؛ ٣٥ في المعاني الكبير ١٢١٧ وجمهرة اللغة ٤١٩/٢ وامالي القالي ١٦٠/١ والمعجم في بقية

الاشياء ٨٣ والسمط ٤١٨ ؛ ٣٧ في الصناعتين ٤٠٠ ؛ ٣٩ ، ٤٠ في معجم ما استعجم ٧٧٩ ؛ ٣٩،٤١ في اللسان (عين) . ٣٩ في التنبيهات ٣٠٦ وكنايات الجرجاني ٨٤ ؛ ٣٩ ، ٤١ ، ٤٠ في شرح ديوان الحماسة ٤/٨٥ ؛ ٤١ في المخصص ١٢/٤ والبارع ٩٤ ؛ الاول في معجم البلدان (روضة بطن عنان) ؛ الثالث فيه ايضا (روضة عرينات) .

[من الطويل]

١ ـ عفا العرض بعدي من سليمى فحائله
فبطن عنان ريبه فافاكله
٢ ـ فروض القطا بعد التساكن حقبة
فبلوٌ عفت باحاته فمسايله
٣ ـ فميث عرينات بها كل منزل
كوشم العذارى ما يكلم سائله
٤ ـ تمشى بها عوذ النعاج كانها
فريق بوافي الحج حانت منازله
٥ ـ ذكرت بها سلمى وكتمان حاجة
لنفسي وما لا يعلم الناس داخله
٦ ـ يظل يؤتيني صحابي كأنني
صريع مدام باكرته نواطله
٧ ـ وما كان محقوقا فؤادك بالصبى
ولا طربٍ في إثر من تواصله
٨ ـ وما ذكره سلمى وقد حال دونها
مصاريع حجر دوره ومجادله
٩ ـ وان لم يورعني الشباب ولم يلح
براسي شيب انكرته غواسله
١٠ـ وفيتُ فلم اعذر ولم يلق غبطة
مساجل يؤمي قمت يوما اساجله
١١ـ وقد رابني من بعض قومي منطق
له جلب تروى علي بواطله
١٢ـ ومن يرعزاً في قريعٍ فانه
تراث ابيها مجده وفواضله
١٣ـ نقلنا له اثمانه من بيوتنا
وحلت الينا يوم حلت رواحله
١٤ـ وكائن لنا من ارث مجد وسؤدد
موارده معلومة ومناهله
١٥ـ ومنا الذي ردّ المغيرة بعدما
بدا جامل كاللوب تبدو شواكله
١٦ـ اتاح لها ما بين اسفل ذي حسا
فحزم اللوى وادي الرسيس فعاقله
١٧ـ هزبرٌ هريت الشدق رئبالُ غابةٍ
إذا سار عزته يداه وكاهله

١٨ـ شتيمُ المحيا لا يفارقُ قرنه
ولكنه بالصحصحان ينازله
١٩ـ واعطي منا الحلق أبيض ماجد
نديم ملوك ما تغب نوافله
٢٠ـ وجاعل برد العصب فوق جبينه
يقي حاجبيه ما تثير قنابله
٢١ـ وليلة نجوى يعتري الحي اهلها
كفينا وقاضي الامر منا وفاصله
٢٢ـ ويوم الرحى سدّنا وجيش مخرمٍ
ضربناه حتى أتكأته شمائله
٢٣ـ ويوم ابي يكسومَ والناس حضرٌ
على جلبانٍ إذ تقضى محاصله
٢٤ـ فتحنا له باب الحصير وربه
عزيزٌ تمشى بالحراب اراجله
٢٥ـ عليه معدّ حولنا بين حاسد
وذي حنقٍ تغلي علينا مراجله
٢٦ـ وإذ فتك النعمان بالناس محرما
فملىء من عوف بن كعب سلاسله
٢٧ـ فككنا حديد الغل عنهم فسرحوا
جميعا واحظى الناس بالخير فاعله
٢٨ـ وقلنا له لاتنس صهرك عندنا
ولا تنس من اخلاقنا ما نجامله
٢٩ـ فما عيرتنا بعد من سوء جرعة
ولا شيمة ما بوا الخلق حابله
٣٠ـ فتلك مساعينا وبدر مخلف
على كتفيه ربقهُ وحبائله
٣١ـ لعمرك ان الزبرقان لدائم
على الناس يغدو نوكه ومجاعله
٣٢ـ شرى محمراً يوما بذودٍ فخاله
نماه الى اعلى اليفاع أوائله
٣٣ـ راى مجد اقوام صرى في حياضهم
وهدّم حوض الزبرقان غوائله
٣٤ـ اتيت امرأً احمى على الناس عرضه
فمازلت حتى انت مقعٍ تناضله
٣٥ـ فاقعِ كما اقعى ابوك على استه
راى أنْ ريماً فوقه لا يعادله
٣٦ـ فقبلك بدرٌ عاش حتى رايته
يدب ومولاه عن المجد شاغله
٣٧ـ وينفس مما ورثتني اوائلي
ويرغب عما أورثته أوائله
٣٨ـ فان كنت لم تصبح كحظك راضيا
فدع عنك حظي انني عنك شاغله

---

٢ ـ معجم ما استعجم : ناحاته
١٦ ـ معجم ما استعجم : اباح لها .... فوادي اللوى بطن ...
٢١ ـ ابن سلام : ... لدائب على الناس يعدو

٣٩ـ وانكحت هزءاً الا خليـــدة بعدمـــا
زعمت برأس العين انك قـــاتله
٤٠ـ يلاعبها تحت الخبـــاء وجـــارُكم
بذي شُبرمان لم تزَيل مفاصله
٤١ـ وانكحته رهـــوى كأن عجانهـــا
مَشَق إهابٍ اوسعالـلغ ناجله

**

٤٢ـ ولما رايت العـــزَّ في دار أهـــله
تمنيت بعد الشـيب انك ناقـله
٤٣ـ ولما نرَ الاخفاف تمشـــي على الذرى
ولما يكن اعلى العضـاه أسـافله
٤٤ـ ولما يزل عن رأس صهـوة عصمهـــا
ولما يدع ورد العراق منـــاهله

٤١ ـ اللسان والبارع : وانكحتم رهوا .

(٢٩)

التخريج :

الابيات [١ ، ٢ ، ٣] في ديوان المعاني ٦٣/٢ والاول في أساس البلاغة (عرى) .

[من الطويل]

١ ـ وساقطة كـــور الخمـــار حييـــة
على ظهر عري زل عنهـا جلالها
٢ ـ تشـد يديها بالســـنام وقـــد رات
مسومة يأوي اليهـا رعالهـــا
٣ ـ نزلنا نـــاقينا الكمـــاة دماءَهـــا
سجال المنايا حيث تسقى سجالها

(٣٠)

التخريج :

التصحيف والتحريف ٢٣٨ .

[من الطويل]

مددت برحم عنـد حنظل ابتغي
بها الود والقربى فضل ضلالهـا

(٣١)

التخريج :

الجمهرة ٦٧/٢ واللسان (جدل) وبلا عزو في شجر الدر ٦٧ وعجز البيت بلا عـــزو في مجالس ثعلب ٨٣ .

[من الطويل]

وسارت الى يبرين خمســا فاصبحت
تخر على ايدي الســقاة جدالهـــا

(٣٢)

التخريج :

المفضليات ١١٣ ، شرح المفضليـــات ٢٠٧ ، منتهى الطلب ق ٣٤ ـ ٣٥ ، شرح اختيارات المفضل ٥٣١/١ ؛ ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ في معجم البلدان (الأغدرة) .

الابيات ١ـ٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ في رسالة الغفران ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ؛ ٢ ، ٣ في اللسان (سجر) والثاني في الفاضل ٨٢ والتصحيف والتحريف ١٣٦ والمصون ١٩٢ والتنبيه على حدوث التصحيف ٦٩ وشرح القصائد السبع الطوال ١٩٠ والخصـــائص ٢٨٧/٣ والمزهر ٣٧١/٢ ؛ ٣ في الغريب المصنـف ٦٦٧ ؛ ٤ ، ٥ في أمـــالي المرتضـــى ٣١/٢ ؛ ٨٨ ؛ ١٢ ، ١٦ ، ١٧ في الجمان ٢٤٣ ؛ ١٢ في الواضح في مشكلات شعر المتنبي ٣٢ واساس البلاغة (جهم) واللسان (ظمأ وخلج) ؛ ١٥ في اللسان (لخم) ؛ ١٧ في شرح القصائد السبع الطوال ٧٢ واللســـان (ترك) ؛ ١٩ في معجم ما استعجم ٦٤٧ و ٦٩٥ ؛ ٢٠ في المحاضرات ٣٠١/٣ ؛ ٢١ في المعاني الكبير ٨٦٩ ؛ ٢٣ في اللسان (نقر) ؛ ٢٩ في الفاخر ١٢٤ ؛ عجز ٣٠ في اللســـان (عقم) ؛ ٣٥ ـ ٣٩ في حماســـة البحتري ٩٨ ؛ ٣٨ في الفصول والغايـــات ٢٤٧ واللسان (شكر) مع البيت ٣٩ ؛ ٣٥ ـ ٤٠ فـــي تذكرة ابن حمدون ١٩ .

[من السريع]

١ ـ ذَكر الرَّبـاب وذكرُهـــا سُـــقمُ
فصبا وليس لمن صبـــا حِلمُ
٢ ـ وإذا ألـمَّ خيالهـــا طرِفـــتْ
عيني فمـــاءُ شؤونها سَجْمُ
٣ ـ كاللؤلؤ المســـجور أغفِـــلَ في
سِـــلكِ النظامِ فخانَهُ النظمُ
٤ ـ وأرى لهـــا داراً باغـــدرة الـــ
ـسِّيدان لم يدرس لهـا رسـم
٥ ـ الا رمـــاداً هامـــداً دفعـــت
عنه الريـاح خوالـدٌ سُـحمُ
٦ ـ وبقية النؤي الـــذي رفعـــت
أعضادهُ فثـــوى لـه جـذم
٧ ـ فكأن مـا ابقـــى البـــوارحُ والـــ
أمطار من عرصاتهـــا الوشـــم
٨ ـ تقرو بها البقـــر المســـارب واخـ
تلطت بهـــا الآرامُ والأدم
٩ ـ وكأن أطـــلاء الجـــآذر والـ
ـغزلان حـول رسـومها البُهمُ

١٠- ولقد تحل بهـا الربـاب لهـا
سلف يفل عدوهـا فخـم
١١- بردية سبق النعيـم بهـا
اقرانها وغلا بهـا عظـم
١٢- وتريك وجهـا كالصحيفـة لا
ظمـآن مختلـج ولا جهـم
١٣- كعقيلة الـدر استضـاء بهـا
محراب عرش عزيزهـا العجـم
١٤- اغلى بها ثمنـا وجـاء بهـا
شخت العظام كأنـه سـهم
١٥- بلبانـه زيـت واخرجهـا
من ذي غوارب وسطه اللخـم
١٦- او بيضة الدعص التـي وضعـت
في الارض ليس لمسـها حجـم
١٧- سبقت قرائنهـا وادفاهـا
قرد الجناح كأنـه هـدم
١٨- ويضمها دون الجنـاح بدفئـه
وتحفهن قـوادم قتـم
١٩- لم تعتـذر منهـا مدافـع ذي
ضال ولا عقب ولا الزخـم
٢٠- وتضل مدراهـا المواشـط في
جعد اغـم كأنـه كـرم
٢١- هلا تسـلي حاجـة علقـت
علق القرينـة حبلهـا جـذم
٢٢- ومعبد قلـق المجـاز كبـا
ري الصنـاع إكامـه درم
٢٣- للقاريات مـن القطـا نقـر
في حافتيـه كأنهـا الرقـم
٢٤- عارضته ملث الظـلام بمـد
عان العشـي كأنهـا قـرم
٢٥- تذر الحصى فلقـا اذا عصفـت
وجرى بحد سـرابها الاكـم
٢٦- قلقت إذا انحـدر الطريق لهـا
قلق المحـالة ضمهـا الدعـم
٢٧- لحقت لهـا عجـز مؤيـدة
عقد الفقـار وكاهـل ضخـم
٢٨- وقوائم عـوج كأعمـدة الـ
بنيان عولي فوقهـا اللحـم
٢٩- واذا رفعت السـوط افزعهـا
تحت الضلوع مروع شهـم
٣٠- وتسد حاذيهـا بـذي خصـل
عقمت فناعم نبتـه العقـم
٣١- ولها مناسـم كالمواقـع لا
معر اشـاعرها ولا درم
٣٢- وتقيل في ظـل الخبـاء كمـا
يخشى كناس الضـالة الرئم
٣٣- كتريكة السـيل التـي تركـت
بشفا المسيل ودونهـا الرضـم
٣٤- بليتهـا حتـى أؤديهـا
رم العظام ويذهب اللحـم
٣٥- وتقول عاذلتـي وليـس لهـا
بغد ولا ما بعـده عـلم
٣٦- ان الشـراء هـو الخلـود وإ
ن المرء يكرب يومه العـدم
٣٧- إني وجـدك مـا تخلـدني
مائة يطيـر عفاؤهـا ادم
٣٨- ولئن بنيـت لـي المشـقر في
هضب تقصر دونـه العصـم
٣٩- لتنقبن عنـي المنيـة إ
ن اللـه ليس كحكمـه حكم
٤٠- إني وجـدت الامـر ارشـده
تقوى الالـه وشـره الاثـم

(٢٣)

التخريج :

١-٤ في امالي القالي ٢٣٣/٢ ؛ ٥ في حماسة البحتري ٢٣٦ والموازنة ١١٩/١ ؛ الاول في البيان والتبيين ٧٦/٤ والسمط ٨٥٧ ؛ السادس في اللسان (غيث) .

[من الطويل]

١ - اذا انت عاديت الرجـال فلاقهـم
وعرضك عن غيب الامـور سـليم
٢ - وإن مقادير الحمـام الى الفتـى
لـوافقة مـا لا يخـاف همـوم
٣ - وقد يسبق الجهل النهى ثم انهـا
تريع لاصحاب العقـول حـلوم

٤ ــ وقد تزدري النفس الفتى وهو عاقلٌ
ويؤفن بعد القوم وهو حزيم

***

٥ ــ ولا يعدم الغاوي على الغي لائماً
وإن هو لم يشفق عليه بلوم

***

٦ ــ لها لجب حول الحياض كأنه
تجاوب اغياثٍ لهن هزيم

(٣٤)

التخريج :

اللسان (ظلم) .

[من الطويل]

تعامسَن حتى يحسب الناس انها
اذا ما استحقت بالسيوف ظلوم

(٣٥)

التخريج :

أخبا رابي تمام ٤٧ .

[من الوافر]

١ ــ إذا ذكروا الحطيئة لم يعدوا
حديثاً عند ذاك ولا قديما

٢ ــ وما كان الحطيئة غيرَ كلبٍ
رماهُ اللهُ ان تبع النجوما

(٣٦)

التخريج :

حماسة البحتري ١٥٦ .

[من الطويل]

١ ــ وقالوا اخانا لا تضعضع لظالم
عزيزٍ ولا ذا حق قومك تظلم

٢ ــ راوا انني لا حقهم انا ظالم
ولا ناصري ان جاوز الحق مسلمي

(٣٧)

التخريج :

حماسة البحتري ١٥٦ والثاني في اضداد الاصمعي ٥٣ واضداد ابن الانباري ١٩١ واضداد قطرب ٢٦٨ ومجموعة المعاني / ٧٨ .

[من الطويل]

١ ــ وانا اناس تعرف الخيل زجرنا
اذا مطرت سحب الصوارم بالدم

٢ ــ وانا لنعطي النصف من لو نضيمه
اقرَّ ونابى نخوة المتظلم

---

٢ ــ الاصمعي : نعطي الحق . اللسان : نقر

(٣٨)

التخريج :

الحيوان ٣/٤٩٠ واللسان (ضلل) .

[من الطويل]

اضلت بنو قيس بن سعد عميدها
وفارسها في الدهر قيس بن عاصم

(٣٩)

التخريج :

المعاني الكبير ٤٧٥ والتصحيف والتحريف ٣٣٧ والمقاييس ٦/١٥٧ وهو في اللسان (حلم ووده وقيه وتقه ويقه) .

[من الطويل]

وردوا صدور الخيل حتى تنهنهت
الى ذي النهى واستيقهوا للمحلم

اللسان : عدة روايات هي : حتى تنهنهوا واستيقهوا
وفي رواية اخرى : واستنقهت واستيدهوا واستيقهت .

(٤٠)

التخريج :

معجم ما استعجم ٢٧٢ .

[من الطويل]

فحيت ليلى دمنةٌ لم تكلم
بيلبول فالاجراع اجراع توءم

(٤١)

التخريج :

اللسان (عدن) .

[من الطويل]

خوامس تنشق العصا عن رؤوسها
كما صدع الصخر الثقال المعدن

(٤٢)

التخريج :

اللسان (خبن) .

[من الطويل]

وكان لها من حوض سيحان فرصة
اراغ لها نجم من القيظ خابن

(٤٣)

التخريج :

معجم ما استعجم ١١٠٤ .

[من الطويل]

لقد شاقني لولا الحياء من الصبا
بذي الرمث او وادي قسوي ظعائن

(٤٤)

التخريج :

معجم ما استعجم ٩٢٠ .

[من الطويل]

ارى ابلي حلت دَبا بعدما يُرى
لها وطنا جنبا عتود فزابن

(٤٥)

التخريج :

معجم ما استعجم ١٤٦ ومراصد الاطلاع ١١٣٦/٣ .

[من الطويل]

تحملن من ذات الازاء كما انبرى
ببز التجار من أوال سفائن

(٤٦)

التخريج :

التصحيف والتحريف ٢٧٠ .

[من الطويل]

وكنا كريمي معشر جمٌ بيننا
تصاف فصناه بحسن صيان

(٤٧)

التخريج :

اللسان (قطم).

[من الطويل]

ولما رات تطمان من عن شمالها
رات بعض ما تهوى وقرت عيونها

(٤٨)

التخريج :

الجمهرة ٤٣٣/٢ والحور العين ١٢٧ واللسان (افنَ وحين) وبلا عزو في الفاخر ١٣٧ والمعجم في بقية الاشياء ٨٠ والغريب المصنف ٣٧٠ .

[من الطويل]

اذا أفنت أروى عيالك افنها
وان حينت اربى على الوطب حينها

المعجم : ثان .

(٤٩)

التخريج :

اللسان (حقن) .

[من الطويل]

وفي ابل ستين حسب ظعينة
يروح عليها محضها وحقينها

ما نسب له ولغيره من الشعراء

(١)

التخريج :

خزانة الأدب ٥٣٧/١ والابيات ٧ ، ٩ ، ٦ مع آخر لرجل من بني قريع في شرح ديوان الحماسة ١١٤٨ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٤٩/٣ والسابع مع آخر للمعلوط السعدي في عيون الاخبار ١٨٩/٣ .

١ ـ الا يالقومي للرسوم تبيد
وعبدك ممن حبلهن جديد

٢ ـ وللدار بعد الحي يبكيك رسمها
وما الدار الا دمنة وصعيد

٣ ـ لقد زاد نفسي بابن ورد كرامة
عليّ رجالٌ في الرجال عبيد

٤ ـ يسوقون اموالا وما سعدوا بها
وهم عند مثناة القيام قعود

٥ ـ ولا سود المال اللئيم ولا دنا
لذاك ولكن الكريم يسود

٦ ـ وكائن راينا من غني مذمم
وصعلوك قوم مات وهو حميد

٧ ـ وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى
ولكن احاظ قسمت وجدود

٨ ـ وما يكسب المال الفتى بجلاده
لديه ولكن خالب وسعيد

٩ ـ اذا المرء اعيته المروءة ناشئا
فمطلبها كهلا عليه شديد

(٢)

التخريج :

اللسان (سدف) وهو لنا شرة بن مالك يرد على المخبل في مادة (خصف) .

اذا ما الخصيف العوبثاني ساءنا
تركناه واخترنا السديف المرهدا

(٣)

التخريج :

عيون الاخبار ١٩٢/٢ وبلاعزو في نور القبس ٢١٦ وهو لمهلهل في شرح ديوان الحماسة ١٥٢/٢ .

يبكى علينا ولا نبكي على احد
إنا لاغلظ اكباداً من الابل

(٤)

التخريج :

نقد الشعر ٢٠٥ وهو للفرزدق في بديع ابن المعتز ٣٥ .

ليغمز عزاً تدعسا عظم راسه
قراسية كالفحل يصرف بازله

(٥)

التخريج :

الاصابة ٤٦٤/٣ . وهما لابن الدمينة في ديوانه ٣١ وانظر تخريجهما في ص ٢٢١ ـ ٢٢٢ من ديوان ابن الدمينة .

١ ـ من الناس انسانان دَيْني عليهما
مليّان لو شاءا لقرقضياني

٢ ـ خليلي امّا امُ عمرو فمنهما
وامّا عن الأخرى فلا تسلاني .

المصـــادر

اخبار ابي تمام ـ للصولي ، تحقيق عساكر وعزام والهندي ، مصر ١٩٣٧ .

ادب الكاتب ـ لابن قتيبة ، نشر محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، السعادة بمصر ١٩٦٣ .

اساس البلاغة ـ للزمخشري ، مطبعة دارالكتب‌المصرية ١٣٤١هـ.

اسرار العربية ـ لابي البركات الانباري ، تحقيق محمد بهجت البيطار ، دمشق ١٩٥٧ .

الاشتقاق ـ لابن دريد ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٨ .

الاصابة ـ لابن حجر ، القاهرة ١٣٢٨ هـ .

اصلاح المنطق ـ لابن السكيت ، تحقيق شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر .

الاصول ـ لابن السراج ، تحقيق عبدالحسين الفتلي .

الاضداد ـ للاصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الاضداد) .

الاضداد ـ لابي بكر بن الانباري ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم ، الكويت .

الاضداد ـ لقطرب (طبع في مجلة اسلاميكا المجلد الخامس سنة ١٩٣١) .

الاغاني ـ لابي الفرج الاصبهاني ، طبع دار الكتب المصرية .

امالي ابن الشجري ـ طبع حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .

امالي القالي ـ طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

امالي المرتضى ـ تحقيق ابو الفضل ابراهيم ، مصر ١٩٥٤ .

الانتصار ـ لابن ولاد ، مصورة بحوزة الدكتور مهدي المخزومي .

الانصاف ـ لابي البركات الانباري ، نشر محمد محيي الدين عبدالحميد ، السعادة بمصر ١٩٦١ .

ايضاح شواهد الايضاح ـ للقيسي ، مخطوطة الاسكوريال رقم ٤٥ (انظر الايضاح العضدي) .

الايضاح العضدي ـ لابي علي الفارسي ، تحقيق حسن شاذلي فرهود ، مصر ١٩٦٩ .

البارع ـ لابي علي القالي ، تحقيق هاشم الطعان .

البديع ـ لابن المعتز ، طبع الحلبي بمصر ١٩٤٥ .

البديع في نقد الشعر ـ لاسامة بن منقذ ، تحقيق بدوي وعبد المجيد ، مصر ١٩٦٠ .

البيان والتبيين ـ للجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٤٨ .

التاج ـ للزبيدي ، مصر ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧ .

تاريخ الطبري ـ للطبري ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر .

التبيان ـ للطوسي ـ طبعة النجف .

التبيان في شرح الديوان ـ المنسوب للعكبري ، تحقيق السقا وآخرين ، مصر ١٩٥٦ .

تحصيل عين الذهب ـ للاعلم الشنتمري ، على هامش الكتاب لسيبويه .

تذكرة ابن حمدون ـ لابن حمدون ، مطبعة النهضة بمصر ١٩٢٧.

التصحيف والتحريف ـ لابي احمدالعسكري ، تحقيق‌عبدالعزيز احمد ، الحلبي بمصر ١٩٦٣ .

تفسير القرطبي ـ للقرطبي ، دار الكاتب العربي ١٩٦٧ .

التنبيه على حدوث التصحيف ـ لحمزة الاصفهاني ، تحقيق محمد اسعد طلس ، مطبوعات مجمع دمشق .

التنبيهات على اغاليط الرواة ـ لعلي بن‌حمزة ، تحقيق الميمني، دار المعارف بمصر .

تهذيب اللغة ـ للازهري ، نشر الدار المصرية للتاليف والترجمة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ .

ثلاثة كتب في الاضداد ـ تحقيق هفنر ، بيروت ١٩١٢ .

الجمان في تشبيهات القرآن ـ لابن ناقيا ، تحقيق احمد مطلوب وخديجة الحديثي بغداد ١٩٦٨ .

الجمل ـ للزجاجي ، تحقيق ابن ابي شنب ، باريس ١٩٥٧ .

الجمهرة ـ لابن دريد : تحقيق كرنكو ، حيدر آباد الركن ، ١٩٢٥ ـ ١٩٢٦ .

جمهرة الامثال ـ لابن هلال العسكري ، تحقيق ابو الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .

حاشية الصبان ـ طبع البابي الحلبي بمصر .

حماسة البحتري ـ للبحتري ، تحقيق شيخو ، بيروت ١٩١٠ .

الحيوان ـ للجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون الحلبي ١٩٣٨.

خزانة الادب ـ للبغدادي ، بولاق ١٢٩٩ .

الخصائص ـ لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب بمصر ١٩٥٢ .

ديوان ابن الدمينة ـ تحقيق احمد راتب النفاخ ، مصر ١٣٧٩ .

ديوان طرفة ـ بشرح الشنتمري ، باريس ١٩٠١ .

ديوان الفرزدق ـ تحقيق الصاوي ، مصر ١٩٣٦ .

ديوان المعاني ـ لابن هلال العسكري ، طبع القدسي ١٣٥٢ هـ .

رسالة الحور العين ـ لنشوان الحميري ، تحقيق كمال مصطفى، مصر ١٩٤٨ .

رسالة الغفران ـ تحقيق بنت الشاطىء ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .

سمط اللآلي ـ للبكري ، تحقيق الميمني ، دار الكتب المصرية .

شجر الدر ـ لابي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد عبدالجواد الاصمعي ، دار المعارف بمصر .

شرح اختيارات المفضل ـ للتبريزي ، تحقيق قباوة ، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق .

شرح ادب الكاتب ـ للجواليقي ،نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٠ .

شرح ديوان الحماسة (ت) ـ للتبريزي ، نشر محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة حجازي بالقاهرة .

شرح ديوان الحماسة (م) ـ للمرزوقي ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ .

شرح القصائد السبع الطوال ـ لابي بكر بن الانباري ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر .

شرح المفصل ـ لابن يعيش ، ادارة الطباعة المنيرية بمصر .

شرح المفضليات – لابي محمد القاسم الانباري ، تحقيق لايل ، بيروت ١٩٢٠ .
شروح سقط الزند – للتبريزي والبطليوسي والخوارزمي ، طبعة دار الكتب المصرية .
الشعر والشعراء – لابن قتيبة ، تحقيق احمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر .
الصاحبي – لابن فارس ، تحقيق مصطفى الشويمي ، بيروت ١٩٦٣ .
الصبح المنير – تحقيق جاير ، لندن ١٩٢٨ .
الصحاح – للجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
الصناعتين – لابن هلال العسكري ، تحقيق البجاوي وابو الفضل ، القاهرة ١٩٥٢ .
طبقات فحول الشعراء – لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٥٢ .
عيون الاخبار – لابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .
الغريب المصنف – لأبي عبيد القاسم بن سلام مخطوطة المتحف .
الفاخر – للمفضل بن سلمة ، تحقيق عبدالعليم الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .
الفاضل – للمبرد ، تحقيق الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٥٦ .
فصل المقال – للبكري ، تحقيق عباس وعابدين ، بيروت ١٩٧١ .
الفصول والغايات – للمعري ، مطبعة حجازي بالقاهرة ١٩٣٨ .
فعلت وافعلت – للزجاج (ضمن كتاب فصيح ثعلب نشر خفاجي ، مصر ١٩٤٩)
الكتاب – لسيبويه ، بولاق ١٣١٦ – ١٣١٧ .
الكنايات – للجرجاني ، نشر محمد بدر الدين النعساني ، القاهرة ١٩٠٨ .
كنز الحفاظ – للتبريزي ، تحقيق شيخو ، بيروت ١٨٩٥ .
الكنز اللغوي – تحقيق هفنر ، بيروت ١٩٠٣ .
لسان العرب – لابن منظور ، دار صادر ، بيروت .
المؤتلف والمختلف – للآمدي ، تحقيق عبدالستار احمد فراج ، الحلبي بمصر ١٩٦١ .
مجالس ثعلب – لثعلب ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دارالمعارف بمصر .
مجمع الامثال – للميداني ، نشر محمد محي‌الدين عبدالحميد ، السعادة بمصر ١٩٥٩ .
مجموعة المعاني – لمجهول ، الجوائب ١٣٠١ هـ .
محاضرات الادباء – للراغب الاصفهاني ، بيروت .
المحبر – لابن حبيب ، حيدر آباد الركن ١٩٤٢ .
المختار من شعر بشار – للتجيبي ، تحقيق محمد بدرالدين ، مطبعة الاعتماد بمصر
المخصص – لابن سيدة ، بولاق ١٣١٨ .
مراصد الاطلاع – لصفي الدين عبدالمؤمن البغدادي ، تحقيق البجاوي ، مصر ١٩٥٤ .
المزهر – للسيوطي ، تحقيق جاد المولى وابو الفضل والبجاوي، مصر ١٩٥٨ .
المستقصى – للزمخشري ، حيدر آباد الدكن ١٩٦٢ .
المصون – لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٠ .
المعاني الكبير – لابن قتيبة ، حيدر آباد الدكن ١٩٤٩ .
معجم البلدان – لياقوت الحموي ، نشر وستنفلد ، لايبزك ١٨٦٦ – ١٨٧٠ .
المعجم في بقية الاشياء – لأبي هلال العسكري ، تحقيق الابياري وشلبي ، دار الكتب المصرية ١٩٣٤ .
معجم ما استعجم – للبكري ، تحقيق السقا ، مصر ١٩٤٥ .
المغرب في ترتيب المعرب – للمطرزي ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٨هـ
المفضليات – للمفضل الضبي ، تحقيق شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر .
المقاصد النحوية – للعيني ، على هامش خزانة الادب .
مقاييس اللغة – لابن فارس ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مصر ١٣٧١ .
المقتضب – للمبرد ، تحقيق عبدالخالق عضيمة ، منشورات المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية .
منتهى الطلب – لابن ميمون ، مصورة بحوزة الدكتور نوري القيسي .
الموازنة – للآمدي ، تحقيق احمد صقر ، دار المعارف بمصر .
النقائض – لأبي عبيدة ، نشر بيفن ، ليدن ١٩٠٥ – ١٩١٢ .
نقد الشعر – لقدامة بن جعفر ، تحقيق كمال مصطفى ، ١٩٦٣
نوادر المخطوطات – تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١– ١٩٥٤ .
نور القبس – لليغموري ، تحقيق زلهايم ، بيروت ١٩٦٤ .
الواضح في مشكلات شعر المتنبي – لأبي القاسم عبدالله بن عبد الرحمن الاصفهاني ، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، تونس ١٩٦٨ .